يستكشف له الخبر فسأل عن خبره وغرّة بكسر الغين المعجمة
وشد الراء المفتوحة الغفلة فاخبر بذلك انه في ناحية خيبر
يدخل في الحوائط وعرف الثلاثة في ثلاثة من حصونها فوعوا ما
سمعوا من اسير وغيره ثم خرجوا بعد ثلاثة ايام فقدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لليال بقين من رمضان فأخبره
بكل ما رآه وسمع وقدم عليه ايضا خارجة بن حسيل بمهملتين
مصغر فاستخبره صلى الله عليه وسلم ما وراءه فقال تركت اسير ابن
رزام يسير اليك في كتائب يهود قال الشامي ولم ار خارجة في
كتب الصحابة فندب عليه الصلاة والسلام الناس فانتدب
له ثلاثون رجلا فبعث عليهم عبد الله بن رواحة حتى
قدموا عليه زاد ابن سعد فقالوا نحن آمنون حتى نعرض عليك
ما جئنا له قال نعم ولي منكم مثل ذلك فقالوا نعم فقالوا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا اليك لتخرج اليه يستعملك
على خيبر ويحسن اليك فطمع في ذلك فتشاور يهوده
فخالفوه في الخروج وقالوا ما كان محمد ليستعمل رجلا من بني
اسرائيل قال بلى قد مللنا الحرب وخرج وعند ابن اسحاق فلما
قدموا عليه كلموه وقربوا له وقالوا له انك ان قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعملك واكرمك فلم يزالوا به حتى خرج معهم
وخرج معه ثلاثون من اليهود مع كل رجل رديف
من المسلمين ظاهره ان المسلمين خرجوا مشاة حتى اردفتهم
اليهود وعند ابن اسحاق فحمله اي اسيرا عبد الله بن انيس
على بعيره حتى اذا كانوا بقرقرة بفتح القافين بعد كل راء
اولى ساكنة والثانية مفتوحة فهاء تأنيث قال ابن اسحاق
على ستة اميال من خيبر ضربه عبد الله بن انيس حين
فطن لغدره وكان في السرية ندم اسير ولفظ ابن اسحاق
حتى اذا كانوا بالقرقرة من خيبر على ستة اميال ندم اسير
على مسيره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطن له عبد الله بن انيس
وهو يريد السيف فاقتحم به ثم ضربه بالسيف فقطع رجله وضربه
اسير بمخرش في يده من شوحط فأمه وعند ابن سعد واهوى
اسير بيده الى سيفي ففطنت له فدفعت بعيري وقلت غدرا
اي عدو الله مرتين فنزلت فسقت بالقوم حتى انفرد لي اسير
فضربته بالسيف فأندرت عامة فخذه وساقه فسقط عن بعيره
اضافه اليه لركوبه عليه وان كان لابن انيس وقوله اهوى الى سيفي
يقتضي انه كان رديفه كما هو الواقع في رواية ابن اسحاق ودفعه البعير
بمعنى اقتحامه به لئلا يعينه اصحابه كما افاده قوله فنزلت وسقت
الخ فلا تخالف بين الروايتين كما زعم ومخرش بكسر الميم وسكون

الخا

٥٢

الخاء المعجمة وراء مفتوحة فشين معجمة فعصا من شوحط
بمعجمة وواو ساكنة فحاء مفتوحة فطاء مهملتين من شجر الجبال
يتخذ منه القسي ومال الواملي اصحابه فقتلوهم لفظ ابن سعد
وعند ابن اسحاق ومال كل واحد من اصحابه صلى الله عليه وسلم الى صاحبه
من يهود فقتله فقتلوهم غير رجل واحد اعجزنا شدا قاله ابن
سعد اي جريا وقال ابن اسحاق الا رجلا واحدا افلت على رجليه
ولم يصب من المسلمين احد ولله الحمد ثم بهذا الذي سقناه
من عند ابن سعد وابن اسحاق علم وجه قتلهم لهم بعد التأمين
لكونهم غدروا وما كان ينبغي للمصنف اسقاطه لايهامه ثم قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في رواية فبينما هو
يحدث اصحابه اذ قال تمشوا بنا الى الثنية لنتحسس من اصحابنا
فخرجوا معه فلما اشرفوا عليها اذا هم بسرعان اصحابنا فجلس
صلى الله عليه وسلم في اصحابه فانتهينا اليه فحدثناه الحديث فقال
قد نجاكم الله من القوم الظالمين وعند ابن عائذ وابن اسحاق
وتفل صلى الله عليه وسلم على شجة عبد الله بن انيس فلم تقح ولم
تؤذه حتى مات وفي رواية وقد كان العظم نغل بنون
ومعجمة مكسورة ولام فسد ويمسح وجهي ودعا لي وقطع
لي قطعة من عصاه فقال امسك هذه علامة بيني وبينك يوم
القيامة اعرفك بها فانك تأتي يوم القيامة متخصرا فلما دفن
عبد الله جعلت معه على جلده دون ثيابه وبرواية مثل ذلك
لجابر ابن الهذلي قيل فيحتمل ان هذا وهم من بعض الرواة
وانه لا مانع من تكرر اعطائه عصاه وانه جعل بين العصاتين بين
جلده وكفنه والشارع اذا خص بعض صحبه بشيء لا يسأل لم لم يفعله
مع بقية الصحابة والله اعلم. فقصة عكل وعرينة
سرية كرز بن جابر القرشي الفهري بكسر الفاء نسبة الى جده
فهر ابن مالك بن النضر احد الرؤساء من قريش المستشهد
يوم الفتح وهو بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي الى العرنيين
بضم العين وفتح الراء المهملتين نسبة الى عرينة حي
من قضاعة وحي من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وسكون
التحتية والمراد هنا الثاني كذا ذكره اي كونهم من بجيلة موسى
ابن عقبة في المغازي وكذا رواه الطبري عن انس ولعبد الرزاق
عن ابي هريرة باسناد ساقط انهم من بني فزارة وهو غلط لان
بني فزارة من مضر لا يجتمعون مع عكل ولا مع عرينة اصلا ذكره
الحافظ متصلا بقوله وذكر ابن اسحاق في المغازي فليس كل منهم
مغايرا كما توهم بعض من لم يستأنف لافادة ان قدومهم
كان بعد غزوة ذي قرد وكانت ذو قرد عند ابن اسحاق
في رواية البكائي في جمادى الآخرة سنة ست فتكون هذه